ان هذه السياسة فشلت فشلا ذريعا . وعلى سبيل المثال فقد جرت محاولة في صيف عام ١٩٧١ لعقد مؤتمر لرؤساء البلديات في الضفة الغربية ولكن رفضت هذه الفكرة رفضا قاطعا . وعلى هذا الاساس قام الاحتلال باجراء الانتخابات في عام ١٩٧٢ : اولا لاعطاء صورة عن وضع شعبنا في الارض المحتلة بأنه يعيش في ظروف طبيعية وعادية وانه يمارس الانتخابات كأنه لم يكن هناك احتلال . وثانيا عسى ان تكون هذه الانتخابات خطوة الى الحكم الذاتي في ظل الاحتلال الاسرائيلي . لقد جندت ضد الانتخابات البلدية حملة جماهيرية واسعة شاركت فيها مختلف الفئات والهيئات الوطنية وتمثلت في اصدار العديد من المنشورات المناوئة للانتخابات وكتابة الشعارات على الجدران وعقد الاجتماعات وكتابة المقالات في الصحف العلنية .

ومع ان شعبنا لم يتمكن من احباط الانتخابات ومنعها ، نظرا للصعوبة الكبيرة التي كانت قائمة انذاك لضرب حركة المقاومة الفلسطينية واخراجها من الاردن واشتداد السلبيات في الوضع العربي ، الا ان مقاصد المحتلين لتزييف ارادة شعبنا واظهاره بمظهر المستسلم لمشيئتهم المنساق مع مخططاتهم قد فشلت امام نضال شعبنا ومقاومته مما اضطر الصهاينة الى اللجوء لوسائل القمع والارهاب واجراء الانتخابات بقوة السلاح.

وفي المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية التي جرت في المنطقة الجنوبية ، وبعدما تبين أن الظروف لا تساعد على مقاطعة الانتخابات واحباطها ، قررت القوى الوطنية المساهمة فيها لانجاح عناصر وطنية ، وتمكنت القوائم الوطنية ان تحرز نجاحا ملموسا في عدد من المجالس البلدية .

عيسى الشعيبي : السؤال الثاني يتعلق بالمناخ السياسي العام في الضفة الغربية وقطاع غزة بين حربي عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ ، وتأثره بالسياسات الاسرائيلية من جهة والسياسات الاردنية من جهة ثانية وفعالية القوى الوطنية ومساهمتها في بلورته ودفعه الى الامام متلائما مع رغبات وامانى شعبنا الوطنية .

وفي هذا المجال فانه يمكن طرح الاسئلة التالية :

١ ــ في الفترة التي تلت حرب حزيران مباشرة ، وبعد ضم القطاع العربي من مدينة القدس الى اسرائيل ، قامت حالة جماهيرية احتجاجية على اجراءات الضم عمت سائر مدن الضفة والقطاع اقتربت من حالة العصيان المدني . كيف ساهمت القوى الوطنية في ذلك وما هي الاسباب التي حالت دون تكرار مثل تلك الحالة الوطنية فيما بعد ؟

٢ ــ لجأت اسرائيل الى ممارسة سياسة العقوبات الجماعية وهدم المنازل والاعتقال بالجملة والابعادات ، ردا على عمليات المقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة . فما هو حجم التأثير الذي تركته هذه العمليات على سكان المناطق المحتلة في عملية مواصلة النضال باشكاله المختلفة ضد الاحتلال .

٣ ــ خلقت مجازر ايلول الدموية عام ١٩٧٠ ردة فعل عميقة تجاه نظام الحكم الاردني في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتبع ذلك وقف صرف رواتب موظفي المؤسسة الاردنية السابقة في الضفة الغربية . فما هي المظاهر التي يعالج بها نظام الحكم الاردني اثار ردة الفعل تلك في ظل توجهه نحو اعادة سيطرته على الضفة الغربية وقطاع غزة كذلك، وما هي اثار النتائج التي رتبتها مجازر ايلول على العلاقات السياسية وغير السياسية بين الضفتين ؟

عبد المحسن ابو ميزر : فيما يتعلق بالموضوع الثاني المطروح في هذه الندوة ، وفي مجال الاجابة على الاسئلة المقترحة حول هذا الموضوع يمكن الاجابة عليها على النحو التالي :